

تفسير ابن عربي

@ 86 | المصادقة للقوى النفسانية التابعة لها ، المسخرة إياها في تحصيل لذاتها .
2 ! | | 2 ! أي : تناولوا من اللذات والتمتعات التي | في الجهة السفلية من عالم النفس
والبدن على وجه يحل ويطيب ، أي : على قانون | العدالة بإذن الشرع واستصواب العقل بقدر
الاحتياج والضرورة ، ولا تخطو حد | الاعتدال الذي به تطيب وتنفع إلى حدود الإسراف ، فإنها
خطوات الشيطان . ولهذا | قال تعالى : ! 2 2 ! [الإسراء ، الآية : 27] فإنه عدو لكم .
| بين العداوة يريد أن يهلككم ويبغضكم إلى ربكم بارتكاب الإسرافات المذمومة فإنه لا |
| يحب المسرفين . واعلم أن العداوة في عالم النفس هي ظل الإلفة في عالم القلب ، |
والاعتدال ظلها في عالم البدن ، والإلفة ظل المحبة في عالم الروح وهي ظل الوحدة |
الحقيقية . فالاعتدال هو الظل الرابع للوحدة والشيطان يفر من ظل الحق ولا يطيقه | فيخطوا
أبدًا في مجال تلك الظلال إلى جوانب الإسرافات وحيث يعجز فإلى جوانب | التفريطات كما في
المحبة والإلفة ، ولهذا قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : (لا | ترى الجاهل إلا
مفرطًا أو مفرطًا) ، فإن الجاهل سخرة الشيطان . | [آية 169 - 172] | | 2 ! 2 !
الإضرار والأذى الذي هو إفراط القوى الغضبية | ! 2 2 ! أي : القبائح التي هي إفراط
القوة الشهوانية ! 2 2 ! الذي هو إفراط القوة النطقية لشوب العقل بالوهم الذي هو
الشيطان المسخر | له ! 2 2 ! من مراعاة حد الاعتدال والعدالة في كل شيء | على الوجه
المأمور به في الشرع ! 2 2 ! من الإسرافات | المذمومة في الجاهلية تقليدًا لهم
أتبعونهم ^ (ولو أن آباؤهم لا يعقلون شيئًا) ^ من | الدين والعلم ! 2 2 ! إلى
الصواب في العلم لجهلهم . | | 2 2 ! أي : مثل داعي الكفار المردودين ! 2 2 !
الناعق بالبهايم | فإنها لا تسمع إلا صوتًا ولا تفهم ما معناه فكذا حالهم ! 2 2 ! إن
كنتم | موحدين تخلصون العبادة بـ فلا تتناولوا إلا من طيبات ما رزقناكم ، أي : ما ينبغي
في |